سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع محمد رباح الطويل وزير الداخلية السورى
القاهرة فى ٢٢ يوليو ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، شعراوى جمعة.. وزير الداخلية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى جامعة الدول العربية.

من الجانب السورى:

محمد رباح الطويل.. وزير الداخلية السورى، سامى الدروبى.. سفير سوريا بالقاهرة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر.. لا يريد الوحدة حتى تكون سبب مشاكل	١
	ينتقد المحور بين بغداد والجزائر ومحاولاتهم ضم ليبيا	٣
٢-	ما تم فى زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفيتى عسكريا وسياسيا	٤
٣-	موافقة مصر على المبادرة الأمريكية، وتوقع رفض اسرائيل لها	٦، ١٣ – ١٥
٤-	الموقف بالنسبة للوحدة بين مصر وليبيا والسودان، وعقدة العراق من مصر	١٠، ١٦ – ١٩
٥-	عبد الناصر.. الى متى سيتحمل المصريين الوضع العسكرى مع زيادة الخسائر؟	١١

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع محمد رباح الطويل وزير الداخلية السورى
القاهرة فى ٢٢ يوليو ١٩٧٠

عبد الناصر: .. طرابلس لأ.. هنا بغداد دى غير بغداد باعتها وزير الاقتصاد العراقى هو اللى باعتها لأحمد حسن البكر بيقول: أنا باعت البرقية النهارده الأخ صلاح جوهر يوديها للأخ الأتاسى. أبلغنا عمر المحيشى إن حصل كذا وكذا وكذا وبيقول اتصلوا بالجزائر وشوفوا عمل تعملوه بالنسبة لاسرائيل، وبعدين هو الوزير بيقول: ابعتوا وفد الى طرابلس للعملية. والحقيقة مش عايزين إحنا الوحدة تبقى سبب مشاكل، وأنا حتى بعت هنا قلت لهم: ابعتوا للقذافى، وبعتوا قالوا لى: طب لما ترجع طيب نفكر شوية. وعمر المحيشى هو ملتزم بعثى عراقى وأصلا هو مع القوميين العرب، وأنا كنت شاكك فى هذا وقيل لى من ناس كتير فى ليبيا.

دلوقتى الحقيقة مش معقول تبقى العملية بهذا الشكل!

فالحقيقة أنا اكتشفت البرقية دى، الحقيقة أنا قبلت أنا مش عايز وحدة سريعة مع ليبيا أبدا ولا عايز منهم حاجة خالص الحقيقة والناس متصورة.. إحنا صارفين عليهم لغاية دلوقتى ٥ مليون، وأنا قلت هذا الكلام هناك.. العساكر من عندى من الحرس.

يعنى بالذات أنا من الأول رافض عملية القومية دى، بقول: إنها يعنى فى ٥٣ قولت اذا كان ده هيعمل قومية ودا قومية ودا قومية هنفتت العالم العربى. الحقيقة كلام عمر المحيشى فيه استعداء للعراق والجزائر ضدنا إحنا بالذات، ثم البرقية المبعوتة من العراق الى الجزائر عندكو إنتو هذه البرقية؛ على أساس بوتفليقة الحق واشتغل!

الطويل: على نفس الموضوع القديم ولاّ جديد؟

عبد الناصر: لا.. بعد دى طلعت برقية من بغداد الى الجزائر، رد عليها يعنى من طرابلس الى بغداد سفارة العراق فى الجزائر بيقولوا له: وصلنا من عمر المحيشى كذا وكذا وكذا سفيرهم فى الجزائر طالبين منه اتصل ببوتفليقة شخصيا واتكلم معاه فى الموضوع، وخليه يتصل بالقذافى وحاولوا تعملوا شئ فى الموضوع.

الحقيقة ده موضوع برضه عايز تفكير الحقيقة فكرنى بموضوع ٦٣ بعد الوحدة الثلاثية وكلام بهذا الشكل، فأنا كنت ناوى أبعت حد لكن لما عدى بكر هنا من تلات أيام أنا كلمته فى الموضوع وقلت له: يعنى الوحدة ما نقدر نلعب بيها بهذا الشكل، هى عملية كبيرة ومتعبة وهتدخلنا فى صراعات كبيرة جدا مع قوى لا أول لها ولا آخر. اذا كنتم إنتم مش متفقين بالاجماع فوالله خدوا وقتكم علشان تتفقوا، وأنا قبلت الوحدة هناك وإحنا هنا متفقين بالاجماع على الوحدة وإلا ما كنت أقدر هناك أقول: إحنا هنا متفقين بس أنا متروك لى ظروف بحث الظروف.

فلما هم جم والحقيقة كانوا واقعين مع بعض، أنا قعدت معاهم تلات ليالى وهو بيقول هيستقيل والتانى بيقول هيستقيل والكلام ده! سمعتوا إنتو؟ وبعدين أنا حتى قلت للأخ الأتاسى: إن الوضع يعنى حتى تعالى ساعد معايا، وهو شاف الناس فيه ناس هربانين فى البيت كلهم بقى بيقولوا: هنستقيل!

وبعدين بقى القذافى فى جانب ومعاه عمر المحيشى وعمر لعب فى هذا دور كبير والباقى فى جانب، وبعدين القذافى طبعا فى موضوع البيان إن المشروع العراقى – الليبيى والكلام ده قال: إحنا – أنا زعلت منه وقلت له وجالى الحقيقة ودمع قلت له: إنت جيت وطلبت تقعد معايا بالليل وجيت أنا والأتاسى قعدنا معاك وجيه أحمد حسن البكر؛ مش تقولوا لنا إن إنتم عاملين مشروع هتقدموه الصبح؟! ده الدنمارك لما تعمل مشروع فى الأمم المتحدة تتصل بينا تقول لنا إنها عاملة مشروع اذا كان الموضوع يقرب لنا من قريب أو بعيد.

وهم يعنى بقى فى الآخر قالوا: حلنا الوحدة وإحنا وحدويين والكلام ده، وأنا قلت لهم: نبحث وحصل كلام مع الأخ الأتاسى وقال: إحنا كمان نخش، وقعد معانا فى الاجتماع ده واجتماع دمشق وقف على أساس تانى يوم هنسافر الى العراق دمشق، وفى آخر دقيقة فى الاجتماع عمر المحيشى قال: والله هذا الموضوع يحتاج الى تفكير، وأنا قلت له: خلاص عايزين تفكروا فكروا والحقيقة وافق معمر على هذا.

هل إحنا دلوقتى الحقيقة عندنا حاجة فاضية فى دماغنا إن احنا نقعد ندخل معارك؟! هنا أنا ماعنديش الحقيقة، يعنى الواحد يشتغل على آخر ما يمكن وفيه معارك ضدنا من العراق ومن الجزائر يعنى بيشتغلوا ضدنا، وأنا مش عايز أدخل معاهم معركة.

العراق بيشتغلوا بره وفى أوروبا وفى كل حتة، والجزائر حتى بعد ما بومدين راحوا قابلوه ناس علشان الوحدة، قابلوا فى مصراته ده اللى كان بيذيع فى قاعدة هويلس وسألوه.. فهو قال لهم: إن عبد الناصر باع القضية العربية وباع مش فاهم ايه وعمل ايه!

حملة الجزائر علينا ليه منفهمش ايه سببها! إحنا فى ثورتهم عملنا معاهم، كلمة واحدة اللى اتقالت عليهم هنا كلمة من أنور السادات فى اجتماع فى الجامعة، فطالب جزائرى سأله وقال له: ايه المساعدات اللى اديتها الجزائر؟ عايزين المصريين يعرفوا ايه المساعدات اللى احنا اديناها، فقال له: ماديتوش! (ضحك) الحقيقة قال له: إنكم مديتوش وإن احنا طلبنا كذا وكذا وكنتوا وعدتونا، وبعد كده جالنا أظن ٩ آلاف وبعد كده ماجاش حاجة وموجود اللواء الجزائرى!

فبقى اشتكوا على إن احنا شتمناهم وشتمونا فى جرايدهم الحقيقة باستمرار.. "المجاهد". وأنا بعت لبومدين وأما قابلته فى المغرب قلت له: هذا لا يؤثر علينا "المجاهد" فى بلدنا ما تساوى ما حد يقراها وبتيجى يعنى هنا بنوزعها.

وبعدين دلوقتى المحور اللى بين بغداد والجزائر وعايزين ياخدوا معاهم ليبيا، خطة العراق إنها تأخذ ليبيا بأى وسيلة بانقلاب بكذا بكذا، وبرضه الهدف من العملية إحنا فى كل الموضوع!

فوالله برضه نحب نعرف رأيكم ايه بعد العملية بهذا الشكل؟! أنا اديت أبو بكر يونس البرقيتين وقلت له: والله تديهم للأخ معمر.

أنا الأول بقول له: إن كل الكلام اللى حصل فى الاجتماع الأخير فى بنغازى وصل الى بغداد، قال لى: نحن نعلم، قلت له: طيب أنا مش عايز أقول لك مين أنا مكنتش عايز أكلمه أنا كنت عايز واحد يروح يشرح، قال لى: إحنا عارفين مين اللى بلغ والعقيد عارف واللى بلغ هو عمر المحيشى، وإن عبد المنعم اللى هو ماسك المخابرات هناك بلغ العقيد إن عمر المحيشى عمل كذا، قلت له: طب اذا كان الموضوع بهذا الشكل اتفضل البرقيات.

ويعنى خدوا فرصة تبحثوا الموضوع، يعنى أنا الحقيقة مش مستعد أدخل معاكم فى كلام إلا اذا كان عندكم اجماع وواضحين، وإلا نعمل عملية وبعد كده نهدها بنهد الدنيا كلها؛ خصوصا إحنا النهارده فى أخطر موقف الحقيقة بتمر بيه عروبتنا، يعنى الأمريكان مسعورين علينا سعرة عنيفة جدا والوضع ممكن يعنى يابيتقلب كده يابيتقلب كده.. ممكن تتحل المشكلة وممكن تتعقد أكتر.

هو قال: إن هم كانوا عايزين تحصل مقابلة، قلت له: طيب بعد المؤتمر نتكلم فى الموضوع مع القذافى، والله برضه إنتم بتبحثوا الموضوع ده يعنى فى مجلس الثورة هناك. وهو نشط يعنى هو من أنشطهم عمر المحيشى ولو إنه سطحى لكن من أنشطهم.

بالنسبة للاتحاد السوفيتى، أنا كنت رايح أساسا على أساس إن دلوقتى بقت المعركة كلها هى الـ ٢٠ كيلومتر لغرب القنال؛ لأن بقيت الحرب الالكترونية دلوقتى مااستخدمتش قبل كده قاعدة هناك على الـ ٢٠ كيلومتر الغارات على الـ ٢٠ كيلومتر الدفاع الجوى يعنى المعركة الحقيقة معركة الشرق الأوسط مستمرة هنا يوميا.

كان لينا طلبات تنقسم الى قسمين..

الطلب الأول: طلبات عسكرية خاصة بالمعدات العسكرية لازمة للدفاع الجوى وطيارات؛ تقريبا هم وافقوا على هذا ويمكن بعض الحاجات ماقولناش عليها ومكناش نعرفها وهم زودوها.. بالنسبة للقيادة والسيطرة وبالنسبة لعمليات التورية.

لكن إحنا شوفناها هنا مع الأسراب بتاعتهم يعنى بالنسبة لقيادة الأسراب بتاعتهم؛ لهم أجهزة مسهلة العملية إحنا هنا معندناش الأجهزة دى، لما قولنا لهم: ادونا زى اللى عندكم لأن احنا مش عارفين دى ايه، فالحقيقة برجنيف قال: لازم أحدث حاجة عندنا تاخدوها.

بالنسبة للنقطة التانية يمكن الأساسية: هى مواضيع الحرب الالكترونية: وهم وافقوا وبعتو تانى يوم ناس، مدوناش هم أحدث أجهزة الدور اللى فات ادونا أجهزة بس قوتها مش زى دى، فهم قالوا: إنهم هيدونا أجهزة ولأول مرة هيطلعوها، هم بقى عندهم تملى هنا مشكلة هيطلعوها! (ضحك) وافقوا على العملية.

بالنسبة لتشغيل قواتهم هنا، الحقيقة إحنا كان لينا طلبات إن ياخدوا معانا خطوة أكتر بالنسبة للصواريخ بتطلع للقنال، بالنسبة للطيران بيطلع أدام ياخذ معانا عملية؛ فهم وافقوا جزئيا وافقوا إن الصواريخ تطلع وترجع مثلا عملية بهذا الشكل، وأنا عارف الروس وانتو عارفينهم طبعا كويس يعنى بيتحركوا باستمرار بحذر. وافقوا على إن الطيران بتاعهم أيضا ياخد واجب بالنسبة للاعتراض يعنى قد لا يكون على حافة القنال، ولكن هم وافقوا خلاص يعنى هم طياراتهم ورا وهم هيطلعوا بالمطار قدام. ودا برضه اللى أنا كنت متصوره لأن صعب خصوصا المرحلة اللى أنا كنت فيها؛ يعنى الحقيقة الأمريكان كانوا معسكرين، يعنى كيسنجر بيتكلم روجرز بيتكلم وزير الحربية بيتكلم سيسكو بيتكلم كل الدنيا تهديد للاتحاد السوفيتى ولينا.

الحقيقة الوضع كويس فى سينا، وأنا قولت لهم: أنا هبعت لهم على صبرى وهو دلوقتى مسؤول عن القوات الجوية والدفاع الجوى مساعد رئيس الجمهورية فى هذا، وفعلا لما راح الدور ده غير لما بيروح فوزى وبيقابله جريتشكو. وأما راح على صبرى مسؤول مساعدنا فجاه قائد الطيران وقائد الدفاع الجوى وبتاع الحرب الالكترونية وجم كلهم يناقشوا معاه؛ لأنه هو رايح يتكلم فى مواضيع محددة. والحقيقة قعد معاهم برضه مهماش متصورين إن الصورة زى ماهى يعنى مش متصورين إن فيه حرب، فهم لازم يتصوروا إن فيه حرب وفهموا واقتنعوا الحقيقة.

بالنسبة لبعض الحاجات قالوا لنا: بندفع بالعملة الصعبة.. الهليوكبتر والعربيات والـ tractors دى عملية عاملينها جديدة، قلنا لهم: بندفع، كانوا عايزينى أدفع على طول السنة دى عملية بتاعة حوالى ١٠٠ ميلون دولار قلنا: مانقدرش ندفع الدور ده هندفعهم على ٤ سنين أو ٥ سنين وافقنا هندفع ازاى. عمليات طبعا عاوزين نوفر الفلوس لكن فيه الهليوكبتر مثلا يعنى فيه عندنا دلوقتى حوالى ٥٠.

الطويل: الهليوكبتر مهمة كتير.

عبد الناصر: طبعا يبقى عندنا ١٠٠ هليوكبتر وعندنا أظن تعاقدات قديمة حوالى ٢٠ يبقى عندنا ١٢٠.

بالنسبة للموقف السياسى، يعنى قعدنا اتكلمنا وأنا قلت لهم: يعنى العملية إحنا ماشيين فى هذا ايدينا مرنة جدا على عكسكم إنتو فى العملية دى الحقيقة، قلنا لهم: إحنا ماشيين سياسيا عندنا عمليتين أساسيتين.. الانسحاب الكامل من جميع الأراضى المحتلة وعودة الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة، بعد كده الباقى ده كله حواشى؛ لأن هى المشكلة الحقيقة قعدت بعد سنة ٤٩ لأن لجنة التوفيق معملتش هذه المهمة. قولنا لهم: طبعا إحنا مش هدفنا تدمير اسرائيل لأن إنت عارف وضعهم فى هذا، يعنى هم طبعا بيشتكوا إن فيه كلام عن تدمير اسرائيل، ودا بيتعب الاتحاد السوفيتى عالميا ودوليا لأن ازاى الاتحاد السوفيتى بيساعدنا وازاى إحنا نقول تدمير اسرائيل؟! فلابد أن يكون عليه ضغط بحيث مايساعدناش.

اتكلمنا سياسيا واتكلمنا على موضوع رسالة روجرز، وأنا قلت لهم: إن احنا شايفين إن احنا بنوافق على ما جاء فى الرسالة يعنى ماهياش حاجة جديدة؛ يعنى وقف اطلاق النار أنا وافقت عليه فى حديثى مع التليفزيون الأمريكى من حوالى شهرين مع فيشر لما قال لى: عايز وقف اطلاق النار ٦ أشهر، فقلت له: اذا كان فيه اسرائيل قالت إنها موافقة على الانسحاب وتعمل وقف اطلاق النار، بس ٦ أشهر كتير رغم إنه مفروض وقف اطلاق النار بينا إحنا واسرائيل على أساس إنتم ماأعلنتوش انهاء وقف اطلاق النار ولا الأردن أعلنت وقف اطلاق النار، إحنا الوحيدين اللى أعلنا وقف اطلاق النار.

الحقيقة هذا الموضوع اليهود ماعرفش هيقبلوه ازاى؟ يعنى اليهود عايزين وقف اطلاق النار الى الأبد حسب قرار ٦٧ بلا زمان بلا توقيت؛ فده بالنسبة لينا معناه وقف اطلاق النار لمدة تلات أشهر وبعد التلات أشهر نحن نكون فى حل من استئناف القتال شرعيا بقى الدور ده لأن وقف اطلاق النار لمدة تلات أشهر.

بعد كده الموضوع التانى: عودة يارنج: إحنا موافقين عليها من الأول، تنفيذ قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ موافقين عليه من الأول.

بعد كده نقطتين:

النقطة الأولانية: وهى الاقرار واحترام سيادة ووجود.. الكلام اللى موجود فى قرار مجلس الأمن موافقين عليه، اعلان اسرائيل الانسحاب من الأراضى المحتلة إحنا بنقول الأراضى المحتلة هم بالانجليزى مابيقولوش الأراضى المحتلة بيقولوا: من أراضى محتلة، لكن إحنا فى هذا بنقول: إن المقدمة بتقول لا يجوز أخذ الأرض بالقوة.

وبعدين أنا جات لى رسالة قبل ما أسافر كانوا طلبوا يسلموها لى قبل ما أسافر من واشنطن؛ هم عايزين يعملوا الحوار معانا إحنا الأمريكان، لما جاه سيسكو هنا قال: إنهم عايزين يعملوا حوار معانا. أنا قلت لهم: أنا مقدرش أعمل حوار معاكم لأنى لا أثق فيكم، ثانيا: لأنكم ناس أقويا جدا عليا ومحدش يقدر يقف قصادكم إلا الروس. فخلوا الحوار بتاعكم مع الروس، وإحنا مستعدين نعمل علاقة لكن مانعملش حوار مستقل معاكم لأن هيكون هدفكم التوقيع بينا وبين الروس علشان مايدوناش سلاح.

وهم باعتين فى الرسالة بيقولوا: إن المفاوضات المباشرة هم هيضغطوا على اسرائيل حتى تتخلى عن هذا الموضوع. وبعدين هم بيأكدوا الكلام اللى جه فى القرار الخاص بعدم احتلال أى أرض بالقوة، رأيهم بالنسبة للانسحاب من مصر مافيش مشكلة خالص، رأيهم بالنسبة للأردن هتبقى فيه اللى بيسموه تعديلات بسيطة؛ طريق داخل من هنا كده وطريق داخل من هنا وتكون دى كل العمليات الجديدة.

رأيهم بالنسبة للقدس هى اللى عايزة كلام، وبالنسبة لقطاع غزة هم يعرفوا ويتعهدوا لينا إن احنا لن نقبل إن قطاع غزة ينضم لاسرائيل ولكن ممكن ينضم للأردن، إحنا معندناش مانع أو يبقى مستقل معندناش مانع لكن يبقى عربى.

وبيتكلموا بالنسبة لخطابى فى بنغازى قالوا: إن بالنسبة لسوريا وبالنسبة للجولان والكلام اللى بلغوه رسالة لى، بالنسبة للجولان ينطبق عليها ما ينطبق على سينا اذا أعلنت سوريا موافقتها على قرار مجلس الأمن.

بالنسبة للفلسطينيين الموضوع التانى اللى أنا أذعته فى بنغازى، قالوا: إن هم بيشعروا دلوقتى إن الفلسطينيين فعلا أصبحوا قوة، وهم يتمنوا إن الفلسطينيين يدخلوا طرف فى الموضوع أو إن احنا نتشاور معاهم.

هل اسرائيل هتقدر الحكومة الحالية إنها تعلن موافقتها على الانسحاب؟ لغاية دلوقتى لم توافق، كانوا بيقولوا: اعادة توزيع القوات، لما اشكول قال: انسحاب.. هاجموه فى الـ newsweek واضطر إنه يكذب هذه التصريحات.

على هذا الأساس أنا فى رأيى إن الأمريكان يمكن كان رأيهم إن احنا هنرفض واليهود متصورين إن احنا هنرفض. اللهجة اللى بيتكلموا بيها على هذا الأساس النهارده لأول مرة إن اسرائيل معرضة للخطر ومعرضة للذبح معرضة للقتل، ونيكسون قال: معرضة للرمى فى البحر! اذا قلنا: لأ.. الحقيقة معناه إن احنا بنثبت كل هذا الكلام، اذا قلنا: آه.. ما هو الموقف الاسرائيلى إحنا معلوماتنا إنهم عندهم مشاكل كبيرة جدا فى داخل الحكومة.

فى رأيى موقف اسرائيل اذا قالوا آه يستقيل كل وزراء حزب جحال الدينى ويطلع نص الحكومة، بيحصل انقسام كبير أوى فى داخل اسرائيل، مائير يمكن متقدرش تمشى بالحكومة يحصل لخبطة وانقسام عنيف فى داخل اسرائيل. اذا ماقبلتش والأمريكان بيقولوا دى الفرصة اللى يقدروا يمشوا بيها حل سلمى يبقى هم قالوا: اذا حصل اعتراض هندى اسرائيل طيارات اذا حصل قبول لهذا الموضوع مش هندى اسرائيل طيارات.

الحقيقة مافيش ضرر هيقع علينا إحنا بالقبول أبدا، ولكن هنمنع الطيران عن اسرائيل. اشترطوا هم بقى شرط واحد.. أما قدموا جواب روجرز فيه كلام شفوى، إن احنا فى فترة وقف اطلاق النار مانحطش صواريخ على قنال السويس. طبعا إحنا مردينا ش لكن الوضع النهارده اختلف إن منطقة قنال السويس دلوقتى فيها مواقع صواريخ لا عدد لها.

أنا فى موسكو الحقيقة قلت لهم هذا الكلام ده رأينا، كان يمكن رأى برجنيف.. طب ليه بنقبل مبادرات أمريكية مافيه مبادرة روسى قبل كده؟! (ضحك) فكل اللى عمله بقت أمريكا ممكن هى تاخد وضع إنها تعمل كذا، فأنا قلت له: والله يعنى مش متصور العملية بهذا الشكل، وليه مانحطش إحنا corner؟ قلت له: لا.. العملية متنفعش إحنا العملية نقول آه.. يالأ.. منعومهاش لأن اذا عومناها بتكسب اسرائيل مكاسب كبيرة، دلوقتى الحقيقة اتفقوا معانا على هذا.

بالنسبة لموقف أمريكا، ماذا جد؟ أمريكا باستمرار عايزة تزحلق الموضوع والسعودية معاها فى هذا؛ إن الموقف بهذا الشكل كل ما يطول بيأثر على أوضاعنا وهيحصل الانفجار من الداخل إحنا وإنتم. يعنى فيه طبعا عنصر جديد موجود النهارده، وهو الوجود العسكرى للاتحاد السوفيتى فى الشرق الأوسط لأول مرة بعد الحرب العالمية التانية بيطلع عساكر روس وطيارين روس؛ وده بيأثر على اللى بيسموه الجغرافيا السياسية اللى هى قد تؤثر على الأوضاع العالمية.

وبعدين طبعا مفروض الوضع الطبيعى إن احنا بعد شهرين هنطلب طيارين تانى من الاتحاد السوفيتى، وبعدين هم الناس بتوعهم دول كانوا هيمشوا بعد شهرين.. ولادنا بيكونوا اتدربوا وهم هيمشوا؛ إحنا طلبنا إنهم يقعدوا ويدوا الأولاد بتوعنا صواريخ جديدة، وبهذا نضاعف قوة الصواريخ سام تلاتة اللى موجودة عندنا.. وافقوا على هذا.

فيعنى الحقيقة الموقف ماشى فى صالحنا.

أنا رأيى من الناحية السياسية تبقى مكمونة فى منتهى المرونة مافيش حاجة اسمها حرب من أجل الحرب، نحن نعلم إن الحرب هى عمل لتكميل السياسة اذا لم تستطيع الدبلوماسية أن تقوم بواجبها.

رياض سلم النهارده الرد على روجرز، هو النهارده باعت صورة للأخ الأتاسى. الحقيقة هيجيب السفراء العرب بكره مش النهارده؛ لسبب أصلا هذا الموضوع ممكن الحرب النفسية تستخدم بطريقة بتبين إن فيه حاجة جديدة، الحقيقة مافيش حاجة جديدة لأنه هو الموجود كله كلام قديم. يعنى الحقيقة إحنا بنرجع لسنة ٦٧.. وقف اطلاق النار ٦٧، يارنج ٦٧، اقرار وجود الدول فى المنطقة ٦٧، الانسحاب وفقا لقرار مجلس الأمن؛ هو قرار مجلس الأمن ثم تنفيذ قرار مجلس الأمن بكل أجزائه، لكن لأول مرة من سنة ٦٧ بنوافق على حاجة.

والناس متصورة أيضا إن راديو لندن اذاع مشروع روجرز إن فيه انسحاب ٢٠ كيلومتر شرق القنال وانسحاب ٢٠ كيلومتر غرب القنال. هذا الكلام غير حقيقى، وعلى هذا الأساس إحنا نشرنا النهارده فى الأهرام رسالة روجرز، بكره فى كلامى أنا هافسر الموضوع ايه اللى حصل.

الحقيقة فيه خوف أول ما نجيب السفراء العرب بيبوظوا العملية وبيطلعوا تصريحات، وعلى طول راديو لندن وصوت أمريكا بياخدوا الكلام؛ ولهذا إحنا مش عايزين نناقش هنقول للسفراء العرب النهارده ولاّ هنقول لهم بكره الصبح، فمحدش يقدر يبوظ الأمور.

صلاح جوهر هياخد صورة من الرسالة وهيسلمها للدكتور الأتاسى؛ الرسالة الحقيقة فيها تسجيل لمواقفنا وكذا وكذا، وممكن شعراوى ياخد صورة ويديها للأخ سامى والأخ رباح.

جمعة: حاضر.

عبد الناصر: الانطباع بتاعى فى موسكو، يعنى الحقيقة الدور اللى فات وافقوا على العملية دى موافقوش بسهولة بعد خناقة كبيرة جدا، وأنا قلت لهم: إن أنا ماشى طلبت الطيارة وكنت هسافر! فى يناير لما طلبت منهم الطيارين والعمليات دى، بقوا يعنى يكلمونى عن حالة السلم قلت لهم: سلام عليكم أنا ماشى. جمعوا المكتب السياسى وقعدوا وقرروا، الحقيقة جيت معاهم أخدوا القرارات دى.. كل الحاجات اللى أنا طلبتها نفذوها. الحقيقة خطوة كبيرة بالنسبة للروس لأن ولا دولة عربية رضيت تدينا طيارة واحدة! أنا طلبت من الجزائر وطلبت من العراق وطلبت من المغرب أيضا ومحدش رضى يدينا.

هم رأيهم إن العملية دى اتبلعت دلوقتى بس لسه متبلعتش خالص؛ يعنى الأمريكان بلعوا الموضوع ومش عارفين يعملوا ايه. هم الأول كانوا برضه خايفين وليهم حق يحسبوا.. طب لما هيحصل ده هيحصل ايه قصاد كده؟! لكن كونهم وافقوا إن الصواريخ بتاعتهم تطلع قدام كونهم وافقوا إن الطيران بتاعهم يطلع قدام، بيبان إنهم مستعدين للتحرك بس.

لكن الحقيقة هو الرادع الروسى ماهواش عسكرى، أنا فى رأيى الرادع الروسى هو رادع سياسى أكثر منه رادع عسكرى؛ لأن أول ما جم الروس خلاص دايان قال: مايقدرش يجى! يعنى دايان فى تل أبيب مرة قابل واحد وقال له: إن أنا هدوخ الدول العربية دى ولن نتنازل عن أى شئ إلا اذا حصل شيئين..

الأولانى: اذا دخل الروس بقوات مسلحة فى المنطقة.. وهذا مستحيل كلنا عارفين الاتحاد السوفيتى والقيادة بتاعته مبتتخذش قرارات وكلام بهذا الشكل، الحقيقة اذا دخلوا يبقى مقدرش أعمل حاجة.

التانى: اذا ضغطوا علينا بالقتال.

اذا ده محصلش وده مش منتظر يحصل فإحنا بيبقى عندنا لن نتنازل عن أى شئ.

الحقيقة أول ما جم الروس، وحصلهم فى مجلس الوزارة الاسرائيلية على أساس إن كان فيه معارضة من مجلس الوزراء بالضرب بالعمق؛ على هذا الأساس دايان صمم إنه يضرب بالعمق وقال: ماتخافوش.. اضطر يوقف وماشية العملية.

فأنا رأيى إن العملية السياسية مهمة جدا زى العملية العسكرية، وبعدين العملية العسكرية صعبة جدا الأمريكان بعتوا لهم حاجات فى الفانتوم فى ٤٨ ساعة electronics علشان يبوظوا الصواريخ. والحقيقة عملية الصواريخ دى أنا عملت اجتماعات مع الضباط الصغيرين والكبار وقعدنا ليالى وعملنا الخط ده مرتين وانضرب، وبعدين طلعوا الولاد وهو رأيهم وعاملينه وناجحين وجم امبارح معرفوش انضربت منهم الطيارة. وبعدين العملية دى الحقيقة رأى الضباط بتوعنا ماهواش رأى الخبراء الروس فى العمليات الجديدة، لكن دلوقتى الروس متحمسين معاهم جدا وموجود معاهم الخبراء فى المواقع وكل حاجة، وأول يوم مات واحد صاغ خبير بتاع كتيبة.

ده الوضع يا أخ رباح.

الطويل: ما تم فى الموضوع الأول موضوع الوحدة انتظار..

عبد الناصر: لأ.. إحنا بالنسبة لينا الموضوع أنا مش عارف والله ليبيا أنا بتساءل هل العملية دى كانت مناورة علشان بس حل الخلاف اللى كان موجود؟ ولو إن معمر أصلا راجل نظيف جدا ودوغرى جدا وطيب جدا الحقيقة، ولكن ضحكوا عليه فى بغداد أنا حسيت هذا.. ضحكوا عليه فى بغداد، مثلا ودوه الجبهة وجابوا له كتاب دفتر التعيين حاطين فيه أظن ٦٥ الف بياكلوا، فصدق هو الدفتر وقالوا: آهو ده الدفتر وإنت جيت فجأة، بس هم كانوا مرتبين له

الطرق، وبعدين كان هناك عمر المحيشى معاه وبعدين كان هناك المغربى أيضا والمغربى له علاقة به أصله كان رئيس وزارة؛ هل بيخوفوه؟ طبعا اتكلموا يعنى الكلام اللى أنا قلته: إنه لا يمكن فوزى يقود.

الطويل: فى الاجتماع معنا نفس الكلام، الفريق حافظ قال لهم: الفريق فوزى أحسن قائد عسكرى مافى واحد عندهم عنده نفس الامكانيات العسكرية، وحصل نفس الكلام فى الاجتماع مع الرئيس القذافى.

عبد الناصر: والله أنا قلت له: مش أى واحد يلبس فريق ويمسك عصاية ميدان ويوسع البدلة، فننسى إنه خريج من كباريهات لندن قعد ست سنين فى كباريهات لندن! ولما نبص للعمليات دى العملية مش بهذا الشكل الحقيقة والعملية بالنسبة للعراقيين هم بيقولوا: إنهم عايزين يقودوا العالم العربى، وبيقولوا: إن القيادات المهزومة لا تقود! شايفين أدامهم مشكلة الحقيقة لا يستطيعوا إنهم يقودوا.

امبارح أنا سمعت فيه مؤتمر صحفى للبكر، دورت على لندن إنهم يجيبوا خبر واحد عن المؤتمر الصحفى مافيش اذاعات مافيش! ودا الحقيقة مسبب لهم عقدة كبيرة جدا. وبعدين هم هناك مانعين نشر خطبى؛ خطبة أول مايو متنشرتش ممنوعة هم والجزائر مانعين النشر كلية، وجالى هنا السفير العراقى وقال: والله إنهما منشروش الخطاب بتاع أول مايو وإنه راح هناك واتكلم معاهم، ويعنى قالوا: إن فيه أوامر والا فيه كذا!

الحقيقة قد يكون التفكير فى ليبيا كان مبنى على ايه؟ عايزين نجس نبض الحقيقة، يعنى هى الميزة اللى هناك إن أعضاء مجلس الثورة معتبرينى واحد منهم معايا كلهم الحقيقة، كانوا بيبلغونى كل شئ على أى صغيرة وكبيرة، وقالوا له مرة: إحنا رايحين القاهرة ورايحين نشتكيك! وساعات ماتعرفش العوامل دى فى العوامل النفسية ممكن تأثر ايه يعنى البشر هم بشر.

لكن أنا مستنى رد معمر لأن أنا بعت له رسالة مع أبو بكر وقلت له: اذا كنتوا ماانتوش جاهزين مافى داعى، أنا مش عايز متاعب ونأجل الموضوع شوية ونرسى ونبقى كلنا كده متطمنين ومتأكدين. لكن الحقيقة الموضوع منقدرش نأخذه موضوع فيه نشاذ بهذا الشكل؛ يعنى بالنسبة لى والله ياأخ سامى لا أتحمل أكتر من الحمل الحالى! عارف أنور؟ مش راقد من ٢٠ يوم منيمينه الدكاترة دلوقتى! (ضحك) لا يتحمل. فالحقيقة بعدين يعنى

برضه إنتم ماسكين الدعاية، مثلا تركيز الدعاية علينا مصر ولازم نضرب مصر ولازم نطلع مصر.. كل تصريحات اليهود تصريحات الأمريكان الغرب كله.

بعدين هنا الناس بالطبع يعنى أنا عندى ثقة كبيرة أوى فى الناس هنا بس الى متى ستحتمل الناس الحقيقة؟ وبعدين إحنا عندنا خساير كتير يعنى خسايرنا كتير يعنى فى أول يوم هم ضربوا فى عملية الصواريخ اللى وقع فيها ٥ طيارات، فيه كبينتين جم فيهم صاروخين والقتلى ١٧ ضابط على طول إن كل كابينة فيها ٩ ضباط.. القتلى ١٧ ضابط و٤٠ عسكرى فى عملية الصواريخ اللى حصلت، وبعد كده مافيش حاجة يعنى هاجموه كتير بعد كده محصلتش اصابات ولا حاجة، لكن كهجوم أول يوم ٢ قادة كتائب مع ضباطهم ماتوا!

الطويل: عندنا فى آخر يومين ٢٠٠ واحد فى كتيبة.

عبد الناصر: أنا قايل لحافظ هذا الكلام قايل له وقايل للأتاسى قايل لهم: خدوا الدرس بتاعنا وفضوا القشلاقات..

الطويل: كانوا منتشرين.

عبد الناصر: كانوا منتشرين!

الطويل: بس دى فترة بسيطة كانت..

عبد الناصر: أنا طلعت كلية البوليس عمليات حربية الساعة ٢ بالليل. وأنا قاعد هنا قعدت أحسب لغاية الساعة ١ بالليل.. طيب ايه وباخد بنفسى كمان.. وزعتوا الكلية الحربية؟ لأ.. الفنية؟ لأ.. قلت لهم: يطلعوا دلوقتى لأن الصبح بكره فيه طيارات بتيجى وبتضرب، الصبح افتكرت البوليس قلت لهم: قولوا لشعراوى يفضى البوليس ونقلنا.. ضربوا ايه بقى؟

الطويل: ضربوا المدفعية كان مقرر نقلها الى حلب.

عبد الناصر: إحنا هنا الحقيقة كمان حصل عندنا خساير كتيرة أوى فى فترة الضرب.. طيارة واحدة ١٠٠ قتيل.. واحدة! يعنى المبنى بتاع رئاسة الفرق السادسة إحنا قلنا لهم: ينتشروا وانتشروا فى الوحدات ماعدا رياسة الفرقة، طيارة واحدة والفانتوم بتضرب ضرب مباشر الحقيقة. روحت أنا شوفت المبنى راح وماتت كل الأعداد يعنى حوالى ٨٠ قتيل.

وبعدين تمسك طب العراقيين بيقولوا: إنهم اذا إحنا وافقنا على تغيير الهدف من ازالة آثار العدوان الى تحرير فلسطين يدخلوا بالجيش، الجزائريين برضه قالوا هذا الكلام وإحنا وافقنا.

الطويل: بيسرحوا فى جيشهم.

عبد الناصر: العراقيين؟

الطويل: العراق.

عبد الناصر: الحقيقة سياسيا لازم نتحرك، يعنى حتى برضه بنقول للناس: إن العملية إن احنا هنعدى، النهارده ٦٥٠ ألف عسكرى من كل بيت فيه عسكرى، على آخر السنة هيبقى عندنا ٧٥٠ ألف عسكرى وماشيين فعلا نعمل مليون. وطلبنا منهم أسلحة لأن هو برجنيف كان طالب ازاى متعملوش مليون! قلت له: تدينى سلاح؟ قال: آه.. أسلحة صغيرة، ووافقوا الدور ده يدونا كميات.

كل بيت فى البلد فيه عسكرى يعنى أنا عندى قرايبى مافيش حد معندوش عسكرى؛ على هذا الأساس برضه الناس مايفهموش إن العملية هى عملية تعنت، لأ.. اذا كان ممكن بناخد ما نطلبه بدون قتال يعنى مافيش حاجة اسمها الحرب من أجل الحرب أو الحرب من أجل الثأر، هى العملية مانعرفش تودينا فين! ثم معروف إن احنا بنحارب أمريكا النهارده وإحنا فى شدة الحاجة الى الاتحاد السوفيتى، دى صعبة ودى صعبة أيضا يعنى الاتنين العمليتين صعب؛ يعنى الواحد يروح هناك ويقعد يطلب ويطلب ويبقى بيتصبب عرقا بينه وبين نفسه! الدور ده طالع أنا الـ electronics اللى بتلخبط الأجهزة الالكترونية اللى فى الطيارة الفانتوم.. عند الروس الفانتوم بتشتغل بتلات عقول الكترونية، هم عندهم تشويش على الطيارة لأن بتاع الفانتوم بيعمل عقل على أساس الارتفاع لو عليت الأرض تعلى لو وطيت توطى اذا عليت تعلى.. وهكذا، والتانى علشان الملاحة والتالت علشان الضرب بدقة بالغة جدا.

الحقيقة الملك حسين هيعمل ايه؟ أنا برضه بعت له امبارح على أساس إن احنا هنوافق.. هم كانوا بيسألونا.

الطويل: وافقوا على مقترحات روجرز الشفهية ولاّ؟

عبد الناصر: روجرز.. اللى فى الجواب النهارده.

الطويل: المفروض إن محمود رياض يرد على أساس انسحاب كامل؟

عبد الناصر: آه.. يعنى فى رد رياض الانسحاب كامل..

الطويل: روجرز ايش كاتب؟

عبد الناصر: يعنى روجرز كاتب وقف اطلاق النار ٣ أشهر، عودة يارنج وتنفيذ قرار مجلس الأمن سنة ٦٧، وبعدين الاقرار بحق كل بلد فى الحياة والاستقلال، وبعدين اسرائيل تعلن الانسحاب..

الطويل: اسرائيل؟

عبد الناصر: باين إنهم مش هيقبلوا أو اذا قبلوا بيبقى عندهم أزمة داخلية كبيرة جدا.

الدروبى: ده مقدم من الجمهورية العربية المتحدة، وهل هذا ينطبق أيضا على سوريا؟

عبد الناصر: هم قالوا هذا تعليقا على خطبتى فى بنغازى، قالوا: إن احنا لم نتكلم عن سوريا؛ لأنهم اتكلموا عن الأردن وقالوا: إن الأردن ليها تعديلات طفيفة فى الحدود، القدس هى اللى عايزة كلام لكن قالوا: بعد كده ممكن القدس ننزع سلاحها وجزء بيديره الأردنيين وجزء بيديره – دول المحادثات الأربعة – وجزء بيديره الفرنساويين. يعنى عملية ضم القدس كلها لاسرائيل ابتدت أيضا فى الفترة الأخيرة دى يحصل فيها تراجع؛ يعنى قطعا فيه تراجع فى الموقف الأمريكى ولو ضئيل، وده سببه الوحيد هو الوجود الروسى. بعد كده اعلان اسرائيل أنها تقبل الانسحاب وفقا لقرار الأمم المتحدة.. ده المكتوب برضه.

هى دى الحاجات اللى احنا هنوافق عليها؛ وقف اطلاق النار وافقنا عليه فى ٦٧، قرار مجلس الأمن وافقنا عليه فى ٦٧، حق كل دولة فى الحياة والاستقلال والحدود والكلام ده وافقنا عليه فى ٦٧، انسحاب اسرائيل وافقنا عليه ٦٧ واسرائيل لم توافق على الانسحاب ورافضة وقف اطلاق النار لمدة ٣ أشهر.

الطويل: عايزة بشكل دائم؟

عبد الناصر: عايزة بشكل دائم.

الدروبى: الرد النهارده على مشروع روجرز؟

عبد الناصر: آه.. تسمحولى دقيقة واحدة..

الخولى: رياض هيسلم النهارده الرد لبيرجس، وهيكون فيه مؤتمر للسادة السفراء العرب بكره.

الدروبى: واضح إن مافيش اجماع فى مجلس الثورة الليبى.

الخولى: والسيد الرئيس حريص على الاجماع.. الموضوع اللى أثاره السيد الرئيس من موقف اسرائيل. إما أن تقبل أو ترفض، واسرائيل بكل المقاييس سترفض فيبقى إحنا كسبنا موقف أمريكا بالذات، كسبنا رأى عام عالمى إحنا محتاجين له مما لا شك فيه. فى حالة إن اسرائيل قبلت وهذا احتمال هو بالضعف، إحنا طبقا لما حدث فى موسكو الشهرين تلاتة الجايين دول هيبقى جلب للمعدات من أحسن ما يكون، فى اليوم الـ ٩١ الموقف بإذن الله بيبقى تغيير مطلق كامل فى الموقف العسكرى.

الطويل: سيكون ذلك مكسب..

الخولى: ده مكسب آه.. فى الناحيتين وبالنسبة للعدو خسارة من الناحيتين.

الطويل: لا.. بالنسبة للعدو كمان مكسب من الناحية الثانية لو ادعى إن موقف المتحدة..

الخولى: لا.. مش ممكن يكون مكسب من الناحية التانية أبدا.

الطويل: طبعا الأسلحة المضادة الجديدة..

الخولى: طبعا وقف اطلاق النار لا يحول دون الامداد بالسلاح، هو باستمرار مستواه واصل ميبقاش أحسن من كده، ده كل يوم بزيادة ليك يعنى هو بالفعل واصل لحالة من التشبع فى ظل الحرب التقليدية.

الدروبى: السيد الرئيس أوضح أن هناك مقترح سوفيتى أقرب الى هذا.. ممكن نقبل هذا المقترح.

[دخول الرئيس]

الدروبى: سيادة الرئيس.. هل الروس عندهم تحفظ بالنسبة لمبدأ الوحدة؟

عبد الناصر: طبعا مافيش تحفظ، إحنا اتكلمنا معاهم فى هذا الموضوع وهم متصورين إنها عملية ستحارب حرب عنيفة جدا كل الصقور الامبريالية، هم رأيهم سئ جدا فى بغداد وفى الجزائر! (ضحك)

الطويل: البيان المشترك هو مؤشر مشترك بين الجزائر وبغداد مؤشر الموضوع.

عبد الناصر: لكن هم رأيهم إن حزب البعث فى العراق بيشتغل لحساب الاستعمار، يعنى قال لى هذا الكلام باناماريف مباشرة وهو سألنى ايه رأيك..

الطويل: كأشخاص عماش مثلا؟

عبد الناصر: يعنى أنا الحقيقة كلمته قلت له: إن احنا فيه خلافات مانطمئنش ليهم، مع سوريا طالعة أجيال جديدة والعلاقة بينا قوية جدا، فهو قال لى: إنهم رأيهم إن العراق يشتغل لحساب الدول الاستعمارية.

الطويل: إحنا نقول للقذافى الكلام هذا. فيما يتعلق بموضوع عماش..

عبد الناصر: أصلهم هم دايرين فى كل حتة يتكلموا علينا، وإحنا الحقيقة ماشيين فى سياسة إن احنا مندخلش فى هجوم مع حد ولا حتى مع السعودية ولا كذا، الحقيقة هذا الموضوع عايز اعادة نظر.. الضرواة اللى الواحد شايفها، وبعدين إحنا نقدر نتعبهم جدا الحقيقة والجزائريين نقدر نتعبهم!

الدروبى: إحنا نقدر نسقطهم لو عملنا الوحدة..

عبد الناصر: هم مذعورين جدا، وهم بيقولوا: إنهم عايزين يدخلوا، أنا طبعا فى المحادثات رحبت بالجزائر..

الطويل: فى البرقية اللى باعتينها للعراق بيقولوا: سوريا رفضت.

عبد الناصر: سوريا موافقة فى اللى باعتها.

الدروبى: يدخلوا علشان يخربوا.. ولكن موضوع الوحدة هذا حتى لا يستفز الاستعمار.

عبد الناصر: لا هم قالوا لنا: دى هتقلب الدنيا لكن مالهمش رأى، هم اتكلموا معايا أنا أعرفهم كويس يعنى أتكلم بكل صراحة.

الدروبى: سيادة الريس، فيه حد يعنى فى داخل الثورة الليبية.. المحيشى مثلا ولاءاته وانتماءاته..

عبد الناصر: لا.. هو طبعا معروف فى مجال الثورة فى العالم كله إنه ممكن تحصل تحالفات وفقا لأوضاع، حتى فى مجلس الثورة عندنا يحصل فيه كده أو عندكم هنا وهنا طالما فيه مجلس بهذا الشكل يحصل فيه.

الدروبى: اذا كان مجلس الثورة فيه مشكلة باستثناء المحيشى..

عبد الناصر: الحقيقة بيبانوا هم بقى الحقيقة، أنا بقول لهم: أنا مش عايز أجيبهم غصب عنهم تبقى العملية مش تمام.

الطويل: دى قضية مصير.

عبد الناصر: إحنا قعدنا نحسبها جيبنا لنفسنا ازعاج، فالحقيقة أنا حبيت أديهم فرصة يعنى اذا كانوا عايزين فعلا يأجلوا يأجلوا لأنى قلت لهم: إن الموضوع ده بالاجماع ماهواش موضوع أغلبية.. فهنستنى الرد والله.

الدروبى: هو فيه قرار متخذ سيادة الرئيس إن طلب من الدكتور نور الدين الأتاسى أن تكون هناك لجنة تسمى فيها أشخاص وسوريا سميت، طب هل تستدعى هذه اللجنة للاجتماع؟

عبد الناصر: والله أنا رأيى فى الكلام ده بيتقال للأخ الأتاسى والاخوان فى دمشق ويقولوا لنا رأيهم ايه فى الموضوع ده.

الطويل: لازم بأى شكل تتم ها الخطوة على اعتبار أنها مطلب كل مواطن عربى.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة حبيت إن احنا نبعد عن الموضوع لأن الحملة الموجودة فى ليبيا أساسا مستهدفانا، ولذلك قلت الأخ الأتاسى هو اللى يتولى الموضوع، وإحنا فى هذا نستنى كمان ولو ١٠ أيام لغاية ما نشوف ما هو رد فعل القذافى للبرقيات اللى وصلته والوضع بهذا الشكل، وبعد كده بنقول: والله نمشى. وطبعا أول ما نجتمع هنفتح إحنا الموضوع؛ لأن مش ممكن ندخل وحدة على غمز وإلا بنعرض نفسنا لأخطاء كبيرة جدا. اذا كان هم شافوا كلام المحيشى اللى بيستعدى علينا العراق والجزائر والكلام ده وبيقول لهم: الحقو لفو وتعالوا واعملوا وابعتوا وفد علشان تدخلوا، هو يعلم إن بغداد أنا مقدرش أدخل معاهم. الباب مفتوح لكل الدول العربية تدخل فى الوحدة، بس على أساس منطق الـ٣ دول.. طبعا بهذا ادينا نفسنا حق الفيتو.

الطويل: الوضع فى مصر..

عبد الناصر: الحقيقة الأمور عندنا كويسة الحقيقة الجبهة الداخلية كويسة، الوضع الاقتصادى على رغم الصعوبة لكن أحسن يمكن من قبل سنوات الحرب فى ٦٧ والميزانية زادت أوى..

الدروبى: والناس عارفين ده كويس؟

عبد الناصر: آه.. لأن المعركة عنيفة.

الدروبى: فى العراق الواحد متصل بالناس وبيسمع الناس.

عبد الناصر: ده كله سام ٢ كتائب الصواريخ قديمة اللى هى العربية قد الأوضة دى، سام ٣ خفيف ومتحرك الحركة والكومبليكسات التلاتة كلها محطوطة فى عربية صغيرة. إحنا عندنا هنا الصاروخ حتى فى الكلية الفنية عدل صاروخ سام ٢ والروس خدوا التعديل وعملوه؛ لأن الصاروخ بقى أسرع فى تعقب الطيارة ومتقدرش تفلت منه زى ما كان بتفلت منه فى الأول. ولذلك حتى اليهود قالوا: إن هذه الصواريخ معدلة غير الصواريخ القديمة وإنهم عايزين يدرسوا التعديل، بيقولوا: غير ما كانت فى فيتنام. وإحنا دلوقتى عاملين قسم electronics فى الكلية الفنية فى الجامعة وعلشان الحقيقة الحرب الالكترونية هى أساس الحرب.

يعنى بتطمنهم علينا هنا بالنسبة لأوضاعنا.. تقعد معانا كام يوم هنا يعنى.

الطويل: إنتو عندكم شغل كتير بس أنا ممكن أقعد يومين! (ضحك)

عبد الناصر: لا.. ممكن تقعدوا راحة من دمشق.. تقعد يومين هنا وشعراوى..

الطويل: أقعد يومين..

عبد الناصر: شعراوى بيعمل لك ترتيب أى حتة عايز تقعد فيها تروح اسكندرية.

الطويل: عندكم أشغال كتير..

الخولى: لا.. مافيش حاجة.

عبد الناصر: هو أنا خايف من الوحدة مع سوريا إنهم يكتفونى فى العمل السياسى.. (ضحك)

الطويل: لا..

عبد الناصر: وأنا قلت للأخ الأتاسى الوضع ايه فقال: نص الاتحاد موافق على قرار مجلس الأمن ونص الاتحاد مش موافق، والحقيقة برضه فيه تناقض غريب! من ضمن الكلام اللى قاله لى برجنيف: لما هتعملوا اتحاد مع سوريا، موافقة على قرار مجلس الأمن ولاّ لأ؟ قلت له: لأ.. قال لى: وإنتو موافقين ولاّ ايه؟ قلت له: موافقين.. مافهمتش قال ايه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هتفضل كده؟ قلت له: آه.. مش فاهم العملية ازاى! دلوقتى نفرض الكلام ده نجح إحنا هنبقى مزنوقين فى الجولان، هم قالوا: حتى لو تبلغونا إنتو إن سوريا موافقة على قرار مجلس الأمن يدخل الجولان فى الموضوع، طبعا هيعلنوا هم تعرف الأمريكان. بنفرض فيه مرحلة من المراحل لاقيناهم هيسيبوا غزة والضفة الغربية والقدس وسينا وهيخلوا الجولان، بس أنا بقول: بفرض هذا باعتبار إن الروس خلاص دخلوا العملية ولا يمكن إنهم يبعدوا. ده موضوع أساسا اللى هو موضوع الاتحاد السوفيتى دخل ولا يمكن إنه يخرج لأنه دخل كيانة وكرامة وسمعة الاتحاد السوفيتى موجودة فى المنطقة بصرف النظر طيارة أو ١٠٠ أو ٥٠٠.. ده موضوع عايز دراسة من دلوقتى..

الجو فى سوريا حر؟

الطويل: آه.

عبد الناصر: بالليل امبارح أنا نزلت اتمشيت الساعة ٧,٣٠ الدنيا برد.

الطويل: صحيا أحسن.

عبد الناصر: الحمد لله.. إتفضل.